

وَعَبَادٌ بَفِجَ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمَوْجِدَةِ هَا وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَئِذٍ سِوَاهَا وَهَاشِمٌ وَثَابِتٌ وَلَهُ أَيُّ لُزَيْبِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ وَوَهْمٌ الْكُرْمَانِيُّ يَوْمَئِذٍ أَيُّ يَوْمَئِذٍ وَصِيَّتُهُ لَسَعَةَ بَيْنَ
 عَبْدِ اللَّهِ وَعُرْوَةَ وَالْمِنْزِلُ أُمُّهُ اسْمُ ابْنَتِ ابْنِ بَكْرٍ وَعُرْوَةُ خَالِدَةُ
 أُمُّهَا أُمُّ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ وَمَصْنَعٌ وَحَمْرَةُ أُمُّهَا
 الرَّبَابُ بِنْتُ أَبِي ثَيْفٍ وَغَيْدَةُ وَجَعْفَرُ أُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ
 يَسْرٍ وَشَعْبُ بَنَاتُ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَأُمُّ الْحَسَنِ وَعَائِشَةُ
 أُمُّهُنَّ اسْمُ ابْنَتِ ابْنِ بَكْرٍ وَحَفْصَةُ أُمُّهَا زَيْنَبُ وَزَيْنَبُ
 أُمُّهَا كَلْبُومُ بِنْتُ عَمَّةٍ وَحَبِيبَةُ وَسُودَةُ وَهَذَا مِنْ
 أُمَّ خَالِدٍ وَرَمْلَةُ أُمُّهَا الرَّبَابُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَيُجْعَلُ الزُّبَيْرُ
 بِوَصِيَّتِي بِدِينِهِ أَيُّ بِقَضَائِهِ وَيَقُولُ يَا بَنِيَّ أَنْ عَجَزْتُ عَنْهُ
 فِي سُبْحٍ وَآبَاءُ رِوَابِ عَسَاكِرٍ أَنْ عَجَزْتُ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعْنِ
 عَلَيْهِ مَوْلَايَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ بِفِجَ الْعَيْنِ
 مَا أَرَادَ حَتَّى قَلْتُ يَا ابْنَ بَكْرٍ مَوْلَاكَ لَعَلَّهُ ظَنَّ أَنْ يَكُونَ الرَّادِ
 بِبَعْضِ عَمَلٍ فِيهِ فَلَمَّا اسْتَفْهَمَهُ قَالَ اللَّهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَوَاللَّهِ
 مَا وَقَعْتُ فِي كَرْبِكَ بِضَمِّ الْكَافِ وَبِالْمَوْجِدَةِ مِنْ دِينِهِ الْاِقْتِ
 يَا مَوْلَايَ الزُّبَيْرُ أَقْبَضَ عَنْهُ دِينَهُ فَيُقَصِّدُهُ فَيَقْتُلُ الزُّبَيْرَ
 غَدْرًا فَتَنَّاكَ بِهِ عَمْرُ بْنُ جُرْمُوزٍ بَضْمِ الْجِيمِ وَالْمِيمِ بَيْنَهُمَا رَاءُ
 سَاكِنَةٌ آخَرُهُ زَايٌ وَهُوَ نَائِمٌ وَيُوقِدُ الْحَاكِمُ مِنْ طَرَفِ مَنَعُولَةٍ
 أَنْ عَلِيًّا ذَكَرَ الزُّبَيْرُ بَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ لِمَ تَقْتُلُنِي
 عَلِيًّا وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُمْ جَمْعٌ لَذَلِكَ وَعِنْدَهُ ابْنُ الْحَيْثَمَةِ وَتَأْتِيهِ
 أَنَّهُ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ يَفِجَ الْقِتَالُ وَعِنْدَهُ يَعْقُوبُ بْنُ سَعْيَانَ أَنَّهُ
 ابْنُ جُرْمُوزٍ قَتَلَهُ بُوَادَى السَّبَاعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَدْعُ وَبَنِيَّ
 وَلَا دَرَّهَا

وَلَدَرَّهَا الْاِرْضِينَ بَفِجَ الرَّأْسِ الضَّادُ مِنْهَا الْغَائِبَةُ بَعِيْنُ مَعْجَةٍ
 وَمَوْجِدَةٌ مَخْفِقَةٌ اَرْضٌ عَظِيمَةٌ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ اسْتَرَاهَا
 لِسَبْعِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ وَيَبْعَثُ فِي تَرْكَةِهَا بِالْفِئَةِ أَلْفٌ وَسَقَاتُهَا
 وَأَحَدُهَا عَشْرٌ دَارًا بِالْمَدِينَةِ يَسْكُونُ الشُّيْنُ وَدَارُهَا بِالْبَصْرَةِ
 وَدَارُهَا بِالْكُوفَةِ وَدَارُهَا بِعَصْرِ قَالَ أَيُّ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمَّا وَسَقَطُهَا
 ذُرُفًا قَالَ وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ الْحَمَوِيِّ وَالْمَسْتَمَلِيِّ وَقَالَ أَمَّا كَانُ دِينَهُ
 الَّذِي عَلَيْهِ أَنْ الرَّجُلُ كَانَ يَأْتِيهِ بِالْمَالِ فَيُسْتَوْدِعُهُ آيَةً
 فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ لَا أَقْبِضُهُ وَدِينَهُ وَلَكِنَّهُ سَلَفٌ قَرَضَ فِي ذِمَّتِي
 فَأَيُّ أَحْسَى عَلَيْهِ الصَّبْعَةَ فَيُظَنُّ بِشَيْءٍ مِنَ التَّقْصِيرِ فِي حِفْظِهِ وَهَذَا
 أَوْ لَقَدْ لَرَبَّ الْمَالِ وَأَبَى لَمُرُوءَةَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَمَّا لِي هَامِرَةٌ
 قَطُّ بِكَسْرِ الهمزة وَلَا جَبَابِيَةَ حُرَّاجٍ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَبِالْمَوْجِدَةِ وَبِالسَّيِّئَةِ
 مَا يَكُونُ سَبَبًا لِلتَّحْصِيلِ الْمَالِ وَلَمْ يَكُنْ يَكْتَبِرُهُ مَا لَهُ مِنْ جَبْتٍ مَقْتَضِيَةً
 لظَنِّ سَوَّلِ نَصَاحَتِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي عَرَفَةٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَوْ مَعَ ابْنِ بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَيَكْسِبُ مِنَ
 الْعَنْيَمَةِ وَقَدْ كَانَ صَاحِبَ ذِمَّةٍ وَأَفْرَقَهُ وَعَقَارَاتُ كَثِيرَةٌ وَدَرَى
 الزُّبَيْرُ بِنِ بَكَارٍ بِسَادَةِ أَنْ الزُّبَيْرُ كَانَ لَهُ أَلْفٌ مَمْلُوكٌ وَيُودُونَ
 إِلَيْهِ الْحُرَّاجُ وَهَذَا مَوْضِعُ التَّرْجِمَةِ عَلِيمًا لَا يَخْفَى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْأَسْنَادِ السَّابِقِ حَسْبَتْ بَفِجَ الْعَيْنِ مِنَ الْحِسَابِ
 مَا عَلِمْتُ مِنَ الدِّينِ فَوَجَدْتُهُ الْعَيْنُ الْاَلْفُ وَمَا يَتَى الْاَلْفُ بِالتَّنْبِيَةِ
 فِي الْمَوْضِعَيْنِ قَالَ فَلَقِيَ حَكِيمُ بْنُ حُرَّامٍ بِأَخَا الْمَهْمَلَةِ وَالرَّوَايَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَصَبَ عَلَى الْمَقْعُولِيَّةِ فَقَالَ يَا ابْنَ لَحِي
 أَيُّ فِي الدِّينِ مَعِيَ أَخِي أَيُّ الزُّبَيْرِ مِنَ الدِّينِ فَكَلَّمَهُ عَبْدُ اللَّهِ
 فَقَالَ بِالْفِئَةِ وَبِذِرِّهِ وَقَالَ مِائَةِ أَلْفٍ وَتَمَّ يَذْكُرُ الْبَابَ فِي لَيْلَةٍ

Copyrighted material

